رحلة غير عادية

مسرحية

تأليف : محمد يس

(مكتب موضوع علية زجاجات بها مواد سائلة ملونة..هناك شخص منهمكا بخلط تلك المواد)

المنسق : سيد مصطفى
مصطفى : لا
المنسق : ياسيد مصطفى !
مصطفى : يا سيد لا
المنسق : لكنه مصر على مقابلتك الليلة
مصطفى : لكني مصر على أنه لا
المنسق : عرض أن يدفع ضعف المقابل
مصطفى : أدخله ..

(يدخل الزائر)

خاطر : السلام عليكم ..
مصطفى : مسألتك ؟
خاطر : أنا ..أنا ...
مصطفى : فلندخل بالموضوع !
خاطر : (يبدو عليه الارتباك) أنا ..أنا ..أريد ...أريد أن أدرك السعادة !
مصطفى : طلق زوجتك !
خاطر :لا زوجة لدي

(يخرج مصطفى ورقة يكتب عليها بعض الأشياء و يعطيها له)

خاطر : ما هذه ؟
مصطفى : كان لقاءً ممتعًا.. (ثم ينهمك فيما كان يفعل)

(يخرج خاطر)

(يبرز من أحد الكواليس باب منزل .. مكتوب عليه بيت الدليل رشيد)

يظهر خاطر ويبدو عليه ارهاق شديد بعد طول سفر .. يقرأ اليافطة على المنزل فيتجه اليه و قبل أن يطرق الباب يفتح له رشيد .. فتبدو علامات الاستغراب على وجه خاطر ..!

رشيد : أهلًا الدليل رشيد ..
خاطر : ....
رشيد : كيف يمكنني مساعدتك ؟

(يخرج خاطر الورقة و يعطيها له .. يقرأها و يعيدها له)

رشيد : كم ستدفع ؟
خاطر : أدفع لمن ؟ ...
رشيد : (مقاطعًا) سآخذ خمسمائة
خاطر : لماذا !...

(يغلق رشيد الباب في وجهه)

تزداد علامات الدهشة والاستغراب على وجه خاطر و تأخذه الحيرة .. في النهاية يخرج المال باستسلام وقبل أن يطرق الباب .. يفتح رشيد ليأخذه

رشيد : فلننطلق ..! (يأخذ معه حزمة أغراضه)
خاطر : ....

__اظلام__

(القطار .. رشيد وخاطر يجلسان جنبًا الى جنب)

رشيد : أنصحك أن تأكل شيئًا وتنام فأمامنا مسيرة يومين
خاطر :الى أين وجهتنا؟
رشيد : كم عمرك ؟
(يجلس خاطر ليأكل شيئًا)
خاطر : أكملت الربع قرن منذ عشر سنوات
رشيد : لم تتزوج بعد ؟
خاطر : ليس قبل أن أدرك ما أبحث عنه .. ستساعدني أليس كذلك ؟
رشيد : أنت ستفعل
خاطر : لم الغموض ؟
رشيد : ماذا ؟
خاطر : لا..ولا شيء
رشيد : اليك شروط الرحلة ..
خاطر : أي رحلة ؟
رشيد :أولًا لا تكثر الأسئلة
خاطر :أنا لا أفهم شيئًا .!
رشيد : ثانيًا امعن في التفاصيل
خاطر : أريد أن أسأل عن..
رشيد : و أخيرًا ..لا نقاش ..فلننم

ـــاظلامـــ

رحلة 1 : (بؤرة)

رشيد : ها ..قد وصلنا
خاطر : ما هذا المكان ؟
رشيد : سيأتي الآن
خاطر : من ؟
(يظهر الشيخ راضي وهو كبير القرية ..مستندًا على عكاز)
راضي : الدليل رشيد لقد اشتقنا اليك مر زمان لم نراك
رشيد : (يقبل يداه) وأنا أيضًا يا شيخنا .. كالعادة في موعدك
راضي : بأي مصيبة حللت ؟ (يضحك)
رشيد : جئت اليك بهذا المحروم (يشير لخاطر)
راضي : ما مسألتك يا بني ؟
خاطر : (بارتباك) أريد أن ألمس طريقًا للسعادة فأسلكه .. أن أبدأ من نقطة ما
راضي : تعال .. تعال لأعرفك على أهل قريتي ..!

(يضئ المسرح بأكمله ليكشف عن مجموعة من العجزة يتعاونون فيما بينهم في عمل من الممكن أن يكون الغزل)
يبدو على وجوههم الراحة و الرضا

راضي : هؤلاء هم أهل قريتي (يشير اليهم)
(تبدو الدهشة على وجه خاطر)
خاطر : ما هذه السكينة ؟
راضي :(دراما استعراضية من المجموعة تعبر عن الكلام) كنا مزارعون بسطاء .. قرية هادئة وادعة على هامش الزمن ليس لدينا هم الا زراعة الحبوب و بيعها لتوفير سبل العيش ..في احدى السنوات زاد الإنتاج زيادة غير مسبوقة و أغدق الكريم على عباده من حيث لا يحتسبون .

رشيد : (دراما استعراضية) لم يعجب ذلك جيرانهم .. اقتحموا القرية فجرًا و سرقوا حبوبهم بعد أن دمروا بيوتهم وتركوا في كل جسد عاهة لن تفارقه .

شخص 1 : (من أفراد المجموعة)كان أمامنا أمران اما أن تأخذنا نار الغضب للثأر وتوريث أبناءنا الحقد والرفض

شخص 2 : أو نجمع شتات أمرنا مرة أخرى ونرضى بالمقسوم ..كان الاختيار صعبًا و الاختبار ثقيلًا جدًا

راضي : غارقين في الظلام ..نتخبط من هول الصدمة .. حسمنا الأمر فلنبدأ من نقطة ما

شخص1 : أوقفنا زراعة الحبوب و ألقينا ببذور الرضا في الأرض الخربة

راضي : مارسنا الصبر ..الخطوة تلك الخطوة .. الظلام كان جاثمًا فوق القرية بشكل لا يوصف

شخص 2 : والله أذكر تلك الأيام كان الألم يمزق الصدور و النفس ثقيل الى حد بعيد

راضي : و بذور الرضا نرعاها أيما رعاية .. نرقبها كل يوم.. لحظة بلحظة .. نغذيها و نحافظ عليها كان المحصول الذي لن يحمل في طياته بضعة نقود بل كان بمثابة القشة التي تهدى لغريق في وسط المحيط

شخص 1 : تمر علينا السنة تلو السنة و مازلنا صابرون مرابطون

شخص 2 :ثم الفرج ..! النور يبدأ في التسلل الى تلك الأرواح المظلمة

راضي : حصدنا الثمار بعد صبر شيب الأبدان

شخص 1 : غمرتنا السكينة ووجدنا أنفسنا

راضي : هذا عالمنا .. الكل هو الواحد والواحد من الكل .. الرضا و تقبل الأمور كانتا وسيلة الإنقاذ الوحيد .. ودعت الأرواح و سكنت و أخذنا نمضي الأيام في سلام فوصلنا الى البر .

__اظلام__

القطار (رشيد وخاطر يكملان المسيرة)

خاطر : ما هذه السذاجة ؟ يتم اغتيالهم بهذا الشكل و هم متقبلون بكل سلاسة
رشيد : هذا هو الرضا
خاطر : بل الخنوع والضعف
رشيد : ماذا لو انتقموا و ثاروا ؟ هل كانوا سيصلون الى ذلك السكون و تغمر أرواحهم الراحة
خاطر :(بانفعال)كيف لنا أن نفرط في الحقوق و نستسلم بهذا الشكل
رشيد : هم لم يستسلموا .. أدركوا المعنى ولم ينظروا الى ما حدث لهم ناقمين .. لم تأخذهم العناوين ..غاصوا بالتفاصيل و مغزى الأحداث .انهم أقوى مم تتصور ..!
خاطر : الأمور تتعقد .. أعتقد أني لن أهتدي أبدًا !
رشيد : تذكر قواعد الرحلة .. فلننم .. (يكملان المسيرة)

ــ اظلام ــ

رحلة 2 : (عنبر بمستشفى يوجد به مجموعة من السرائر .. رشيد و خاطر يصلان الى المكان)

(رجل يبدو عليه السخاء يسير بين المرضى يوزع عليهم طعامًا وهدايا)

مريض 1 : يا سيد معطي .. لدي طلب سخيف
معطي : و ماالجديد ؟ (يضحك المرضى) ..(يلتفت لخاطر ورشيد) من أنتم ؟
مريض 1 : ابني لديه موعد اختبار هام بعد يومين
معطي : لقد كبرت على خوض اختبارات المرحلة المتوسطة (يضحك المرضى)
مريض 1 : لا ليس الأمر هكذا
معطي : ما الأمر اذن ؟
مريض 1 : منذ أن دخلت هنا و هو يجلس وحيدًا و من الممكن أن يضيع الموعد فأنا من اعتدت أن أوقظه
معطي : (و هو يسجل بالدفتر) ها لقد سجلت .. اعتبره في الاختبار (يلتفت لخاطر ورشيد) من أنتم ؟
مريض 2 : لا استطيع النوم في ذلك العنبر المحتشد
معطي : سأحرص على أن ينقلوك الى غرفة مريحة أثناء النوم
مريض 2 : و الطعام أيضًا يا سيد معطي
الجميع : نعم .. نعم الطعام
معطي : لا يا ظرفاء لا تغيير للطعام مهما حدث هذا الطعام صحي و من شأنه أن يعجل الشفاء (يلتفت للشخصين) من أنتم ؟
مريض : على الأقل في أيام الجمعة يا سيد معطي
المرضى : نعم ..نعم على الأقل أيام الجمعة
معطي : حسنًا قطعة كعك بالشيكولاتة .. قطعة واحدة فقط لكل فرد بعد غذاء الجمعة
المرضى : فليحيا السيد معطي .. فليحيا السيد معطي
معطي : أي طلبات أخرى يا ظرفاء ؟
مريض : لا تتأخر عنا كل هذا الوقت
معطي : التزم أنت يا مشاغب بتعليمات الأطباء لنلتقي بالخارج
مريض : سأخرج خلال يومين و لقد طردت من العمل بسبب طول الإقامة هنا

معطي : سأنتظرك بعد الغد في مصنعي أيها الدرامي .. أراكم الأسبوع القادم يا أوغاد

(في طريق خروج معطي من العنبر يلتفت للشخصين)

معطي : يا جماعة من أنتم ؟
رشيد : هل لنا أن نتحدث بالخارج ؟
معطي : بالطبع .. تفضلا
(يخرجان ... ردهة بالمستشفى)
معطي : ها لقد خرجنا .. من أنتم ؟
رشيد : أنا الدليل رشيد و هذا خاطر نستطيع أن نقول أنه يشعر باكتئاب و أعرف أنك لديك العلامات لارشاده
معطي : كم عمرك ؟
خاطر : خمس وثلاثون
معطي : يا صغير على الهم يا خاطر (يضحك)
خاطر : هيا يا رشيد دعنا نغادر
معطي : لا لا يا بني اني أمزح .. (ينظر للساعة) ليس لدي الكثير من الوقت دعنا نتحدث و أنا في طريقي الى المصنع انه يبعد بضع دقائق سيرًا من هنا ..

ـــ اظلام ـــ

(في الطريق المؤدي الى مصنع السيد معطي)

معطي : لقد ورثت هذا المصنع عن أبي وورثه أبي عن جدي .. شهد هذا المصنع العديد من التغيرات والتطورات

خاطر : (يهمس ل رشيد) سيحكي لنا قصة حياته

معطي : لقد سمعتك يا متحذلق ..أنا أيضًا كنت تائهًا لا أعرف للحياة معنى .. لدي الأموال والأولاد و كل شيء كل شيء أجده قبل أن أتمناه

خاطر : و لم التيه لديك كل ما يتمناه أي شخص

معطي : (يضحك باستهزاء)كان ينقصني شيئًا لا أعرف ما هو ..كنت أبحث دائمًا عن حل لتلك الأحجية .. ماذا ينقصك يا معطي .. لم أنت حزين من الداخل بهذا الشكل ؟

خاطر : وماذا وجدت ؟

معطي : مرت الكثير من السنوات منذ أن سألت نفسي هذا السؤال .. عندما عجزت عن إيجاد الإجابة هربت .. هربت في حفلات الأثرياء و تبديد الأموال على السفر و الرحلات و الطعام ... (بصوت خفيض) و أيضًا النساء و (يضحك)

رشيد : هل ما زلت على اتصال بهؤلاء النساء ؟ (يزجره خاطر) .. احم و هل وجدت ما تبحث عنه بذلك الهروب ؟

معطي : كان مسكنًا لبعض الوقت .. أخذ السؤال ينمو بداخلي حتى أصبح كالوحش لا تهدأه أي مسكنات .. و جاء هذا اليوم

(فلاش باك .. دراما استعراضية لمجموعة تتعرض لفتاة ويعتدون عليها و يشرعون في اغتصابها أثناء خروج معطي من بار)

(يتدخل معطي و يخلصها منهم .. تهرب المجموعة)

معطي : (وهو سكران) من أنتي ؟ ولم تسيرين بالشارع في هذا الوقت ؟

الفتاة : لقد هربت من ملجأ بالبلدة المجاورة ..

معطي :(يهم بالمغادرة) من الأفضل أن تعودين من حيث جئتي !

الفتاة : لا .. أرجوك يا سيدي أريد وظيفة ومسكن ..

معطي : وهي الآن تشغل منصب مديرة العاملات بقسم الإنتاج .. لكن ليس هذا المهم .. هذا الشعور الذي راودني حينما قدر لي العطاء لن أنساه أبدًا .. مارست هذا الفعل مرات أخرى فأخذ الوحش يخمد و يهدأ ..كان الأمر بتلك البساطة ..تغير كل شيء ..لقد وجدت سعادتي في العطاء !

خاطر : ما هذه السذاجة .. بتلك البساطة ؟!

رشيد : تأدب لا ..

معطي : (مقاطعًا) لا عليك .. ربما تكون الإجابات أبسط مم نتخيل و قريبة الى هذا الحد !

_اظلام _

(القطار .. رشيد و خاطر يجلسان بجانب بعضهما)

خاطر : لقد اكتفيت .. لا مزيد من تلك العروض الهزلية والحكايات السخيفة ..دعني أعود
رشيد : تفضل ..
(يغادر خاطر ثم يعود بعدها بثوان)
رشيد : لا لم أشتاق اليك
خاطر : (بغيظ) من الواضح أن هناك من وجد الطريق أخيرًا .. ما التالي ؟!
رشيد : فلننم ..

اظلام

رحلة 3 (اضاءة كاملة للمسرح)

مجموعة 1 : فليحيا الفريق الأسود .. فليحيا الفريق الأسود
مجموعة2 : فليحيا الفريق الأبيض .. فليحيا الفريق الأبيض
شخص : سنهزمكم شر هزيمة
شخص : أنتم لا تفقهون شيئًا مجموعة من الأغبياء
شخص : أنتم تفوزون بالرشاوي يا لصوص
شخص : انهم يبكون (هههههه)
شخص : بطولة لدينا تساوي عشرات البطولات لديكم يا مزيفين
مجموعة 1 : فلتنضموا للفريق الأسود
مجموعة 2 : انضموا لصفوة المجتمع الفريق الأبيض
مجموعة 1 : الفريق الأسود فوق كل شيء
مجموعة 2 : سنموت من أجل فريقنا اذا تطلب الأمر
مجموعة 1 : فليحيا فريقنا و ليسقط الباقي

(يتصاعد الصراع و يتطور لاشتباك بالأيدي و تبادل عنيف للضرب)

اظلام

رجل 1 (بؤرة على الدرع): (موجهًا كلامه لمجموعة) لا تسلموا ولا تصافحوا ولا تتكلموا مع أصحاب المعتقد الآخر

رجل 2 (بؤرة أخرى) : (موجهًا كلامه لمجموعة) اذا بلغنا أن هناك من يسير أو يتبادل الحديث أو حتى النظرات مع أصحاب المعتقد الآخر سوف يلقى ما لا يرضيه

رجل 1 : لا سلام ولا كلام

رجل 2 : و لا حتى نظرة و لا تعايش معهم

رجل 1 : نحن أصحاب الحق

رجل 2 : و الأولى بهذه البقعة

رجل 1 : لا تصالح

رجل 2 : لا تعامل

(تزداد حدة الكلام و يزداد استقطاب الناس و تعصبهم و تبدأ الاشتباكات العنيفة)

ــ اظلام ــ

(مجموعة بمنتصف المسرح)

رجل 1 (يظهر من كالوس يمين) : حزبنا هو الأولى بالقيادة .. نحن المختارون و النخبة

(ينضم اليه جزء صغير من المجموعة)

رجل 2 (يظهر من كالوس يسار) : نحن الأصلح للحكم لا بديل عنا فلنطهر المجتمع منهم

(ينضم اليه جزء آخر)

رجل 1 : يجب ان نفرض سيطرتنا .. لا مكان لهم بيننا

(يزداد التابعين له من المجموعة الموحدة)

رجل 2 : نحن الأجدر

(ينضم تابعون آخرون له)

رجل 1 : يجب أن نحافظ على حقنا

رجل 2 : حزبنا هو الأصل

رجل 1 : هم الغرباء

رجل 2 : فلنسقطهم

رجل 1 : لا تراجع

(تتصاعد الاشتباكات و يعتدي المجموعتين على بعضهما)

ــاظلامــ

(بؤرة بأحد أطراف المسرح يظهر فيها هادي و رشيد و خاطر)

هادي : استمر هذا الحال لعقود عدة .. اتسعت الفجوة و ازداد التعصب للعقيدة واللون و المعتقد السياسي ..الخ .. أصبح المجتمع جماعات و داخل الجماعة الواحدة مذاهب و فرق
رشيد : و في نهاية الأمر ماذا جنيتم ؟
هادي : الكره والحقد و الغضب كل ذلك أعطانا الدم و الفوضى وضياع الأمر ..لم يعش آباؤنا أيامهم ..لم يعرفوا الحب والفن .. لم يعرفوا حتى أن يتذوقوا طعم النوم .كانت حياتهم صراع و تنافس لا ينتهي وليس له معنى

(أثناء الكلام يمر شخص و يلقي السلام على هادي)

الشخص : هل أنتم مستعدون للقاء الغد ؟
هادي : أعتقد أننا سنشهد مباراة ممتعة يا صديقي
الشخص :سيكون هذا من حسن حظنا
هادي : حظ موفق يا أخي
الشخص : ولك مثله

خاطر : كيف سارت الأمور الى تلك النقطة ؟
هادي : الله دائمًا ما يعطي خيوطًا لانفراج الأزمات و يوجد سبلًا للاهتداء ...أخيرًا انتصر صوت الحكماء .. قصدوا الأجيال الصغيرة أحسنوا تعليمهم .. ودربوهم على الاختلاف و تقبل الآخر والتعايش ..كانت سعادة وراحة قومنا في إيجاد الأدوات المناسبة لاستئصال بواعث الفتن ..الكل هنا مقبول ومرحب به مالم يؤذي .. لسنا المدينة الفاضلة ولم يتحقق بعد كل ما نريده و لكننا على الطريق الصحيح و هذا ما يجعلنا مطمئنين ..

رشيد : من الجلي انعكاس تلك الصورة الكبيرة على تعامل كل فرد على حدة مع نفسه ..فأخذ كل منكم نفسه بالرفق و أدرك نواقصها وتقبل العيوب و أدرك انه بشر ..

__ اظلام __

(القطار .. رشيد و خاطر معًا)

خاطر : كنت أحبها كثيرًا .. كان لدينا الكثير من الأحلام الجميلة
رشيد : أين هي الآن ؟
خاطر : الشارع رقم 33 بجانب السوق بالبلدة القديمة.. لم تتزوج بعد
رشيد : و الأحلام ؟
خاطر : ضاعت .. أضعتها بنفسي لم أملك الشجاعة الكافية
رشيد : كيف تشعر الآن؟
خاطر : وحيد .. وحيد جدًا
رشيد : جبان
خاطر : و تائه
رشيد : هل لاحظت شيئًا مشتركًا بين كل ما رأيناه ؟
خاطر : إيجابية ساذجة
رشيد : تلك نظرتك السطحية ..انهم امتلكوا الشجاعة الكافية لمواجهة الأمور كما هي و
خاطر : كيف ؟
رشيد : أدركوا الطرقات الممهدة بعد سلك كل الطرق الموحلة ..اختاروا ما يجعلهم يشعرون بتحسن... استخدموا ما لديهم من عقل لمجاراة الحياة و استمعوا لنداء الداخل
خاطر : اختاروا ما يجعلهم يشعرون بتحسن .. اختاروا ما يجعلهم يشعرون بتحسن
رشيد : ما بك ؟
خاطر : استمعوا لنداء الداخل .. امتلكوا الشجاعة الكافية

(يضع رشيد يده على رأس خاطر)

رشيد : هل أصبت بالحمى ؟
خاطر : استخدموا ما لديهم من عقل لمجاراة الحياة

(تظهر تهيؤات لخاطر على هيئة أشخاص قابلهم في الرحلة)

معطي : ..لقد وجدت سعادتي في العطاء !

راضي : غمرتنا السكينة ووجدنا أنفسنا
هادي : كانتا سعادة وراحة قومنا في إيجاد الأدوات المناسبة لاستئصال بواعث الفتن
خاطر : إيجاد الأدوات المناسبة
رشيد : ما بك .. هل تريد أن نرتاح في أقرب استراحة ؟

(لا يعيره خاطر اهتمامًا ..و يظل في تهيؤاته)

خاطر : بتلك البساطة ؟
معطي : ربما تكون الإجابات أبسط مم نتخيل و قريبة الى هذا الحد ..!
خاطر : أنا وحيد
خيال رشيد : انهم امتلكوا الشجاعة الكافية لمواجهة الأمور كما هي
خاطر : أنا جبان
هادي : الكره والحقد و الغضب كل ذلك أعطانا الدم و الفوضى وضياع الأمر
خاطر : الخوف أورثني الحزن
معطي : انا أيضًا كنت تائهًا لا أعرف للحياة معنى
خاطر : أنا تائه .. تائه جدًا
رشيد : (يفيقه من تهيؤاته أخيرًا) ما بك ؟
خاطر : (يقوم يرقص ..دراما استعراضية على الكلام القادم)
كنت راقصًا لا مثيل لي .. أعشق الاستعراض ..كل طاقتي السلبية تتطاير عبر التمايل يمينًا ويسارًا .. اطير و ألمس سحابة .. أجد نفسي كلما غصت في النغمات التي اؤدي الحركات على ايقاعها ..أتنفس الحرية وحب الحياة وحب الناس .. ادور وأطير و اتمايل مع نسمات الهواء .. انال اعجابًا من هنا .. أدخل البهجة على كل القلوب ..

ولكن (دراما استعراضية تميل للحزن والانكسار)

على لسان خاطر : لم أنجبك لتكون راقصًا
على لسان خاطر : انظر لمستقبلك يا بني
على لسان خاطر : نحن نعرف الأفضل لك
على لسان خاطر : ستضيع
على لسان خاطر : استيقظ من هذا العبث

على لسان خاطر : ستجلب علينا العار
عللى لسان خاطر :نحن نخجل منك

(ينتهي الاستعراض)

خاطر : أصبحت كما يريدون يا رشيد .. ولست كما أريد .. أصبحت شخصًا غريبًا عني .. نسخة ترضيهم .. فاتني ما أردته
رشيد : لم يفت شيء
خاطر : بل فات
رشيد : استعد سننزل المحطة التالية
خاطر : أريد أن أعود حيث جئت
رشيد : بل ستأتي معي
خاطر : لقد يأست .. يارشيد اسمعني لقد يأست
رشيد : (يصرخ عليه لأول مرة)كفاك جبنًا .. هيا استعد

ـــ اظلام ـــ

(مكان يضم فريق رقص و استعراضات)

(بؤرة)
رشيد : ها قد وصلنا
خاطر : ما هذا المكان أيضًا ؟
رشيد : الى حيث تنتمي ...

(اضاءة كاملة للمسرح ..موسيقى .. فريق استعراضي يؤدي بروفات)

(بعد الاستعراض)

مدير الفرقة : أهلًا و سهلًا .. كيف يمكنني مساعدتكما ؟!
رشيد : هذا الفتى (يشير لخاطر) راقص مبدع .. يريد أن ينضم للفريق
خاطر : (يسحب رشيد على جنب) عفوًا سيدي .. ماذا تفعل أنت ؟ غير مستعد بعد لفعل ذلك
رشيد : (بصوت عالي موجهًا كلامه لمدير الفريق) انه يقول أنه مستعد و متحمس جدًا ليكون معكم
مدير الفرقة : سننتظرك غدًا في العاشرة صباحًا

_ اظلام _

(اضاءة .. خاطر ينضم للفرقة)

(تمارين .. استعراضات ...خاطر يتألق .. الكل يقف و ينظر له)

(بعد الاستعراض)

المدير : كنا ننتظر واحدًا بذلك الشغف و تلك الموهبة منذ سنوات .. فلتستعد لدينا عرض في مسابقة هامة بعد شهر .. ستكون بطل العرض

(اضاءة .. تمارين استعراضية للفرقة .. اظلام... اضاءة ... تمارين أخرى ... اظلام ..اضاءة .. تمارين ..)

(يوم العرض)

(استعراض رائع للفريق يشهد تألق كبير لخاطر)

.. اظلام ..

..اضاءة ..

شخص : أفضل راقص استعراضي بالمسابقة الكبرى .... خاطر ..!
(يصعد خاطر للتكريم)

.. اظلام..

القطار (خاطر و رشيد معًا)

رشيد : ابتهج .. المحطة القادمة هي الأخيرة
خاطر : لقد أعادت تلك الرحلة جزءًا من روحي .. شعرت لأول مرة منذ سنوات أن هذا العالم يريدني
رشيد : هه دعك من الدراما ..
خاطر : نسيت أن أقول لك شيئًا
رشيد : لا .. لا تشكرني
خاطر : عفوًا ولكني كنت سأخبرك بأنك ثقيل الظل لحد كبير
رشيد : أنا أعلم

(يضحكان)

(يقف القطار بالمحطة)

خاطر : (تبدو عليه علامات الاندهاش) أنا أعرف ذلك المكان
رشيد : نعم .. بالطبع تعرفه

يخرجان من القطار ... تظهر يافطة مكتوب عليها **البلدة القديمة الشارع رقم 33**

خاطر : (تزداد علامات الاندهاش) لا أصدق
رشيد : (يبتسم) انتهت مهمتي .. صدق نفسك يا خاطر .. وداعًا (يهم بالمغادرة)
خاطر : رشيد .. شكرًا لك .. شكرًا على كل شيء
رشيد :كن شجاعًا و افعلها .. هيا اذهب يا رجل
خاطر : رشيد .. اني أشعر بالسعادة ..!!
رشيد : ربما تكون الإجابات أبسط مم تتخيل ..

__ختام __